



yehiatrakhawy@hotmail.com

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

استهلال:

نواصل اليوم هذا النشر المتقطع من هذا الكتاب، لعله الأهم، أن نُقرأ نشرة اليوم التي سنقدم فيها ما تيسر من الفصل السابع،

كما أوصى بالبداية بقراءة نشرة الأسبوع الماضي قبل قراءة هذه النشرة.

يحيى

الفصل السابع

جدل مستويات الوعي "التناس" في العلاج الجمعي (8) Inter-textuality

مقدمة:

هذه النشرة هي محاولة إكمال شرح ما جاء الأسبوع السابق في صورة جداول، بتقديمه بشكل مرسل حتى يمكن متابعته بطريقة مباشرة مفيدة بإذن الله.

تدرج حركية مستويات الوعي في العلاج الجمعي:

(1) يبدأ العلاج بالتعرف العال على المعالجين (والمتدربين) والمرضى، لكون الاستدراج إلى أية تفاصيل حتى ذكر الشكوى الخاص بكل فرد، إلا إذا جاءت عفواً.

(2) يتم التأكيد على نظام وتوقيت ومدة كل جلسة وكذا مدة التعاقد العلاجي للمجموعة ككل وهو بالنسبة لخبرتي طوال نصف قرن تقريبا لا يزيد على سنة واحدة (أثنى عشر شهرا⁽²⁾)، (مدة كل جلسة 85 دقيقة + 5 دقائق للأسئلة والألوية)

(3) يتأكد من البداية التركيز المطلق على قاعدة " هنا والآن " وقد لاحظت أن هذه القاعدة كانت لها الفضل الأكبر في أن أتعرف على أن ما يجري بيننا هو حوار مستويات وعي متعل مع ما يقابلها في كل منا، لكنني لم أكن مهتما بتمييز ذلك أو الإشارة إليه، أو تسميته إلا حين اضطررت لكتابته حالا.

(4) يتواصل الأفراد مع بعضهم البعض بقية المعالجات الأساسية ومساعدة المتدربين الذين يقومون بدور المعالج المساعد بعد مدة تتراوح من أسابيع إلى أشهر حسب درجة استيعابهم، وتطور اهتمامهم، وتراجع خوفهم.

يتم التأكيد على نظام وتوقيت ومدة كل جلسة وكذا مدة التعاقد العلاجي للمجموعة ككل وهو بالنسبة لخبرتي طوال نصف قرن تقريبا لا يزيد على سنة واحدة (أثنى عشر شهرا) (2)، (مدة كل جلسة 85 دقيقة + 5 دقائق للأسئلة والأدوية)

يتأكد من البداية التركيز المطلق على قاعدة " هنا والآن " وقد لاحظت أن هذه القاعدة كانت لها الفضل الأكبر في أن أتعرف على أن ما يجري بيننا هو حوار مستويات وعي متعدد مع ما يقابلها في كل منا

يتواصل الأفراد مع بعضهم البعض بقيادة المعالج الأساسي ومساعدة المتدربين الذين يقومون بدور المعالج المساعد بعد مدة تتراوح من أسابيع إلى أشهر حسب درجة استيعابهم، وتطور اهتمامهم، وتراجع خوفهم

يتحرك الوعي اليبينشخصي بين أي فردين متحاورين جنباً إلى جنب مع الحوار اللفظي

العادي دون أن نلاحظ ذلك
تحديدا وإن كنا نعيشه
بتلقائية

يتحرك الوعي الجمعي، ليجمع
بلا قصد أو تحديد، بين
مستويات وعى المشاركين
بدرجات متفاوتة، بقصدهم أو
بغيره

الوعي البيئشخصي ليس مجرد
وصف لحوار أو جدل بين
شخصين (أو أكثر) وإنما هو
وعى يتخلق خارجهما أيضا
ككيان قائم امتدادا إلى
داخلهما وبالعكس

وعى الجماعة هو جُماع من
تفاعلات الوعي الشخصي ثم
البيئشخصي للأفراد وهو أيضا
كيان حيوي متواجد
خارجي/داخلي، لا ينتمي لوعي
أي فرد بذاته، وإن كان لا
ينفصل عنه

مع تطور نمو المجموعة،
وانتظامها في مواعيدها
المعددة بالدقيقة في نفس
المكان ونفس الساعة بمنتهى
الدقة يتدرج الانتماء إلى الوعي
الجمعي أكثر من الوعي
البيئشخصي دون إغفال أو
تهميش الوعي الفردي مع ارتباط
ضمني بوعي المكان، والزمن

تمثل الدائرة الأكبر - في
خبرتنا - وهى الدائرة التى
يحضرها طالبى العلم تمهيدا
للتدريب اللاحق بالدور، وهى
دائرة تحيط بدائرة العلاج
الجمعي - بعد استئذان
المرضى والمتدربين وأخذ
موافقتهم الصريحة

(5) يتحرك الوعي البيئشخصي بين أى فرلين متحاورين جنباً إلى جنب مع الحوار اللفظي العالى
لون أن نلاحظ ذلك تحديدا وإن كنا نعيشه بتلقائية.

(6) يتحرك الوعي الجمعي، ليجمع بلا قصد أو تحديد، بين مستويات وعى المشاركين بدرجات
متفاوتة، بقصدهم أو بغيره.

(7) تبدأ ملاحظة تنامي قدرة أى فرد - معالجا أو متديبا أو مريضا - على تبادل حركية الوعي
البيئشخصي مع أكثر من شخص فى نفس الوقت، وهو ما أعزوه الآن إلى التدريب على اتساع مجال
وظيف الانتباه تدريجيا نتيجة التركيز فى "هنا والآن".

(8) الوعي البيئشخصي ليس مجرد وصف لحوار أو جدل بين شخصين (أو أكثر) وإنما هو
وعى يتخلق خارجهما أيضا ككيان قائم امتدادا إلى داخلهما وبالعكس، ذلك وهما يمارسان (يمارسون)
اللقاء فى جدلية حركية مستمرة برغم أنها غير مقصولة ولا محدلة، وهو يلامس الوعي الجمعي لكون
تركيز على ذلك.

(9) وعى الجماعة هو جُماع من تفاعلات الوعي الشخصي ثم البيئشخصي للأفراد وهو أيضا كيان
حيوي متواجد خارجي/داخلي، لا ينتمى لوعى أى فرد بذاته، وإن كان لا ينفصل عنه، وهو أيضا ليس
جَمعا مباشرا للوعي البيئشخصي بين عدة أزواج من الحاضرين، وإنما هو يتخلق من جدلية وتفاعل كلى
مواكب، مواكب طول الوقت.

(10) مع تطور نمو المجموعة، وانتظامها فى مواعيدها المحددة بالدقيقة فى نفس المكان ونفس
الساعة بمنتهى الدقة يتدرج الانتماء إلى الوعي الجمعي أكثر من الوعي البيئشخصي لكون إغفال أو
تهميش الوعي الفردي مع ارتباط ضمنى بوعي المكان، والزمن.

(11) تمثل الدائرة الأكبر - فى خبرتنا - وهى الدائرة التى يحضرها طالبى العلم تمهيدا للتدريب
اللاحق بالدور، وهى دائرة تحيط بدائرة العلاج الجمعي - بعد استئذان المرضى والمتدربين وأخذ موافقتهم
الصريحة - تمثل مستوى آخر للوعي المشارك بالتلقى مع اختلاف لرجاته، وتجرى المناقشة بعد انتهاء
الجلسة بمشاركة من يشاء فى هذه الدائرة الأوسع بما اعتبره نوعا من تحريك ونشاط نقد كل الحاضرين
بدرجة أخف كثيرا لعدم التزامهم بالمشاركة الصريحة المعلنة أثناء الجلسة، بل يُمنع من يحاول ذلك. إلا
أن ملاحظاتي لما يحدث لروا هذه الدائرة الأوسع مثلت جزءاً من اطمئنانى إلى الفروض المتصلة بامتداد
وعى الجماعة إلى الوعي الجمعي. الجامع لمجموعة العلاج، إلى الناس مع الوعي الاجتماعى للحضور
فى الدائرة الأوسع.

ثم أختم الآن بنشر هذا الشكل لكون شرح.



الوعي الجمعي يتخلق ويتجدد انطلاقاً من الوعي البيئشخصي مع دوام الدخول والخروج
وهذا الوعي الجمعي ليس نهائية المطلق، بل هو يدعم بوعي محيط مفتوح نهائية، دائم الحركية والتخلق والإبداع، مفت
إلى دوائر أوسع وأرحب حتى يتواصل فى يقين الغيب، إلى وجه الحق تعالى دخولا وخروجاً وجدلاً وإبداعاً بلا توقف

أن ملاحظاتي لما يحدث لرواد
هذه الدائرة الأوسع مثلب
جزءاً من اطمئناني إلى
الفروض المتصلة بامتداد
وعى الجامعة إلى الوعي
الجمعي. الجامع لمجموعة العلاج،
إلى الناس مع الوعي الاجتماعي
للحضور في الدائرة الأوسع

.....

.....

(ونكمل غداً)

- [1] انتهيت من مراجعة أصول "الطب النفسي الإيقاعي التطوري" وهو من ثلاث أبواب: وسوف
نواصل النشر البطيء آملاً في حوار، منشورات جمعية الطب النفسي التطوري (2022) (تحت الطبع)
- [2] إلا باستثناءين أثنين خلال خمسين عاماً أحدهما بسبب بحث علمي والآخر كتجربة، وقد
ثبت ضعف جدوى هذا الامتداد لأكثر من عام

إرتباط كامل النص مع المقترفات:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD190222.pdf>

إرتباط كامل النص:

<https://rakhawy.net/%d9%85%d9%82%d8%aa%d8%b7%d9%81%d8%a7%d8%aa-%d9%85%d9%86-%d8%b3%d9%84%d8%b3%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b7%d8%a8%d9%86%d9%81%d8%b3%d9%89-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d9%8a%d9%82%d8%a7%d8%b9%d8%ad%d9%8a-5/>

*** **

" شبكة العلوم النفسية العربية "

إنجازات الموقع العلمي

www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetPart1.pdf

- صفحة الاستقبال

[/http://www.arabpsynet.com](http://www.arabpsynet.com)

- الرابط الأول: نفسانيون

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ISTGIST.Ar.HTM¤t_c2=2

- الرابط الثاني: مجلات

http://arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/RevAr3.htm¤t_c2=3

- الرابط الثالث: كتبه

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/BOOKS.ArLibr.htm¤t_c2=4

- الرابط الرابع: معاجم

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/DictAr3.htm¤t_c2=5

- الرابط الخامس: مؤتمرات

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/CongAr.3.htm¤t_c2=6

- الرابط السادس: جمعيات

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ASS.Ar3.htm¤t_c2=7

- الرابط السابع: وظائف

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/JobsAr.3.0.htm¤t_c2=8

*** **

الكتاب السنوي 2022 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الصدار الحادي عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 19 على الويب

22 عاماً من الضج... 19 عاماً من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>